

مناهج متعددة التخصصات لاتخاذ القرار

ولإدارة المتكاملة لموارد المياه

في منطقة البحر المتوسط

المؤلف: مركز الدولي للعلم والتكنولوجيا الرفيعة

المصدر: نظام نوسترم لدعم القرار، يقدم خلال 3-4 أيام



المركز الدولي
للعلم والتكنولوجيا
الرفيعة

ما هو نظام نوسترم لدعم القرار؟

هو إجراء تنسيقي، تموله EC FP6، ويهدف إلى الحوكمة والتخطيط في مجال الإدارة المستدامة للمياه بمنطقة البحر المتوسط عن طريق:

- تأسيس شبكة تربط بين مجالات العلم والسياسة والمجتمع المدني،
- تشجيع المشاركة الفعالة من جانب المنتفعين ذوي الصلة،
- وضع "مبادئ توجيهية حول أفضل الممارسات" ونشرها لتصميم وتنفيذ أدوات نظام دعم القرار من أجل "الإدارة المتكاملة لموارد المياه".

نظرة عامة

في معظم بلدان البحر المتوسط يتم إدارة موارد المياه من خلال نظم ومؤسسات مركزية مما يؤدي ذلك عادة إلى تعارض في المصالح. ففي نظم السياسة لدى بعض الدول ينقسم الهيكل المعياري إلى العديد من الفوائن والتي ينتج عنها تداخل واضح في المسؤوليات بين المؤسسات المختلفة مما يؤدي إلى خلل في الكفاءات والاختصاصات. لذلك هناك حاجة إلى إطار قانوني كافي يقوم على تسوية الصراعات المؤسسية وإدارة موارد المياه بأسلوب أمثل مع إنشاء تنظيمات إقليمية على مستوى حوض البحر المتوسط. وعلى الوجه العموم، ينقص كثير من دول البحر المتوسط تبني منهج متعدد التخصصات لاتخاذ القرار، فيجب حل المشكلات أو منعها من خلال منهج شامل تشترك فيه القطاعات المختلفة القادرة على تناول جميع الموضوعات ذات الصلة.

ما هي سلسلة نشرات نظام نوسترم لدعم القرار؟

تلخص هذه الوثائق القصيرة النتائج الأساسية للمشروع وتمثل مدخلا لنطاق واسع من المنتجات والموارد المتاحة بالموقع الإلكتروني للمشروع. وتتكون هذه السلسلة من ثلاثة أنواع من النشرات:

- نشرات دراسات الحالة
- نشرات السياسة
- نشرات فنية

إلى من توجه هذه النشرات؟

بوصفها جزءاً من سلسلة نشرات السياسة، توجه هذه الوثيقة بشكل أساسي إلى واضعي السياسات وصانعي القرار المهتمين بالحصول على أفكار جديدة حول الكيفية التي يمكن أن تدعمهم بها أدوات نظام دعم القرار ومناهج في عملهم اليومي، وقد تفيد أيضاً الباحثين والممارسين.

الأساليب الاقتصادية

تطرح الأساليب الاقتصادية عادة كبديل عملي لأدوات التوجيه والتحكم والتي تعتبر أكثر الأساليب تكلفة. ويزيد استخدام الأساليب الاقتصادية وبالأخص في الدول المتقدمة حيث أنها قائمة على متطلبات السوق لتغيير المحفزات والعواقب التي تواجه الأفراد والمنظمات من أجل الحد على تحسين سلوكهم ليكونوا أكثر مودة وصداقة اجتماعياً وبيئياً.

ويتطلب التطبيق الفعال والكفء للأساليب القائمة على السوق وجود معايير ملائمة وقدرة على الرقابة والتطبيق والتنسيق بين المؤسسات والاستقرار الاقتصادي. وتتضمن الأساليب الاقتصادية الخاصة بإدارة المياه أسعار المياه ومصارييف استخدام المياه والدعم الخ. على سبيل المثال، يمكن استخدام أنواع مختلفة من التعريفات للمياه من أجل معاينة الإسراف في الاستخدام المائي والحد على المحافظة على المياه وتبني تكنولوجيا جديدة خاصة بالنسبة إلى أكبر قطاع استهلاكاً للمياه مثل القطاع الزراعي.

لمزيد من التفاصيل انظر ما وراء
المبادئ التوجيهية NOSTRUM-DSS

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

الصفحة الرئيسية <النتائج النهائية> دعم
السياسات <ما وراء المبادئ التوجيهية
الكلمات الرئيسية:
▪ مفاهيم ومبادئ الإدارة المتكاملة
لموارد المياه
▪ السياسات المائية، الأساليب
والوسائل

قد يكون للتسعير المائي تأثيرات إيجابية ملحوظة على استدامة الاستخدام للموارد المائية ولكنه أيضاً قد يكون له تأثيرات سلبية بالنسبة إلى العدالة في التوزيع وبالتالي يجب التخطيط بحذر وتأي. وأخيراً إن التوجه نحو التفويض من أجل تقديم الخدمات (مثل توزيع مياه الشرب) في دول معينة يمكن أن يعزز ترشيد استخدام الموارد.

تجارب من دراسات الحالة المتصلة بنظام نوسترم لدعم القرار

فرنسا

في دراسة الحالة الفرنسية لنظام نوسترم يتم عرض مناقشة شاملة حول الموضوعات الأساسية المتعلقة بتفويض تقديم الخدمات الخاصة بالمياه في فرنسا (القابلة للتطبيق في أي مكان آخر). ويتم كذلك مناقشة عدة الأساليب الاقتصادية المتاحة في إدارة المياه في نظام نوسترم لدعم القرار يقدم خلال 1-3 أيام..

لمزيد من المعلومات انظر موقع
NOSTRUM-DSS:

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

هذه النشرة مسنولية المؤلف (أو المؤلفين) فقط ولا
تعبّر عن رأي المفوضية الأوروبية، ولا تتحمل
المفوضية مسنولية أي استخدام للمعلومات الواردة
فيها.



ثلاثة نماذج أساسية لتقديم خدمات المياه

الملكية والإدارة الكاملة
مسئولية القطاع الخاص

ملكية الدولة للبنية الأساسية
والتعاقد من الباطن على تقديم
الخدمة

الإدارة العامة المباشرة

درجة تدخل القطاع الخاص

خصخصة القطاع المائي

بات القطاع العام غير كفاء في توصيل الخدمات المائية: فهناك ضياع كميات كبيرة من المياه يصحبها عدم الاستدامة المالية بسبب نظم التسعير التي لا تمنح الحوافز لمستخدمي المياه من أجل الإدارة السليمة للموارد، كما يتسم القطاع بالإدارة الضعيفة للبنية الأساسية والاستثمارات غير الكافية في الجديد منها.

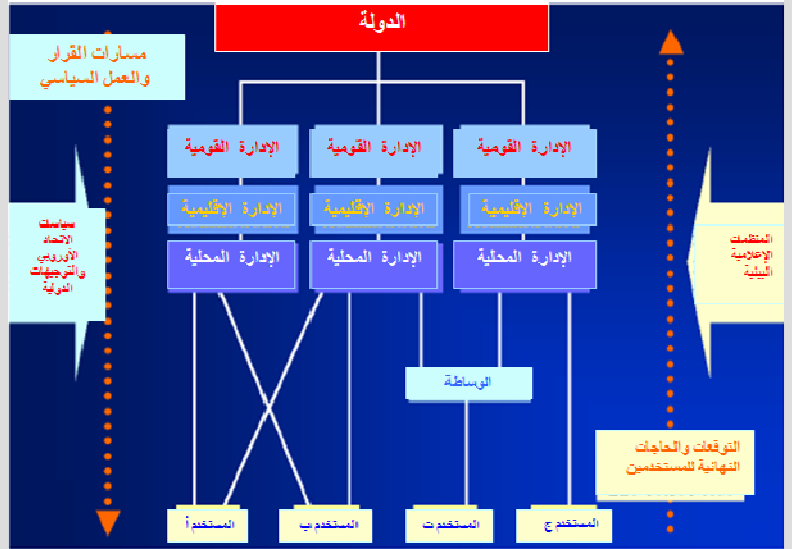
من المفترض أن خصخصة خدمات المياه والصرف سوف ترفع من كفاءتها وتدعم تحسينات تكنولوجية وتحسن من القدرة الإدارية كما إنها تتماشى مع الاتجاه العام الذي تم اتباعه في العقد الماضي، إلا أن هناك تأثيرات سلبية اجتماعية واقتصادية قد تظهر: قد تؤدي تغييرات هيكل التعريفات مثلا الفقراء، وقد تفضل شركات المياه التجارية القطاعات المنتجة الأكثر استعدادا للدفع مما قد يؤدي ذلك إلى خلل في الأنشطة الإنتاجية.

لذلك للتعامل مع تلك المخاطر أخذين في الحسبان أهمية الاعتبارات الأخلاقية بأن المياه حق إنساني يجب توفيره لتكون في تناول الجميع، تم عمل تجربة مستويات مختلفة من الخصخصة.

المنهج الاجتماعي

يعتبر منهج المشاركة أحد أهم المبادئ الرئيسية للإدارة المتكاملة لموارد المياه كما تتطلع إليها التوجيهات الإطارية بشأن المياه، وهذا يعني أهمية تحديد ومعرفة العلاقات الاجتماعية (مستخدمي المياه وأصحاب المصلحة) في الشبكة. إن اشتراك أصحاب المصلحة في عمليات اتخاذ القرار سيؤدي إلى:

- زيادة تبني السياسات الجديدة واتخاذ قرارات التشغيل القائمة على معرفة أفضل؛
- تسوية الصراعات والخلافات عن طريق التشاور بين كل الأطراف الاجتماعية ذات صلة في مجتمع أو إقليم ما.
- رفع مستوى استمرارية وثبات السياسات
- تنسيق وتكامل الأنشطة المختلفة؛
- رفع مستوى التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرار



المكون البيئي

يؤثر تلوث المياه الناجم عن الصناعة على تقريبا كل البلدان بشكل ملحوظ ولكن هذا التأثير يظهر بشكل أشد على دول جنوب البحر المتوسط التي سجلت ارتفاعا في النمو الصناعي في العقود الماضية. تعاني الدول التي تطل على حوض البحر المتوسط عموما من قلة منشآت معالجة المياه التي تقوم على تنقية وإعادة استخدام مياه الصرف وذلك بسبب العجز في الموارد المائية والبشرية.

للتعرف على كيفية دعم وسائل DSS في دعم منهج المتعدد التخصصات في اتخاذ القرار انظر ملخصات سياسة نوستروم

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

الصفحة الرئيسية <النتائج النهائية> ملخصات السياسة

- المنهج المتعدد القطاعات في إدارة المياه
- تنمية وتطبيق أدوات DSS
- المشاركة العامة في إدارة المياه.

